الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

كلمة معالي وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بمناسبة تخرج الدفعة الموحدة لأعوان الأمن "أحمد كرايعية" والاحتفال بالذكرى 56 لعيد الشرطة الجزائرية

مدرسة الشرطة بالدار البيضاء، الجزائر العاصمة يوم 22 جويلية 2018

بسم الله الرحمان الرحيم والصَّلاَةُ و السَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ المُرْسَلِين.

- **أصحاب المعالي، السّادة الوزراء؛**
- **السّيد المدير العام للأمن الوطني؛**
- **إطارات سلك الأمن الوطني**
- **السّيدات و السّادة الضيوف الأكارم؛**
- **أعضاء أسرة الإعلام و الصحافة؛**

ها نَحنُ نَلتقِي معًا في محَطَةٍ تارِيخِيَةٍ بَارِزَةٍ في شهر مبارك لَهُ شَأنٌ كَبير فِي قُلُوبِ الجَزَائِرِيين، لنَحْتفِلَ سَوِيًا بحُلُولِ هَذِه الذِكْرَى التِي تحْمِلُ فِي مَعْنَاهَا أَكْثر مِن دَلالَةٍ، فَهِيَ لَيْسَت إِحْتِفَالِيَة عَابِرَة فَحَسْب، بِقَدْرِ مَا هِيَ وَقْفَة مُدَوِنَة لِمَسَارِ الدَوْلَة الجَزَائِرية التِي تمَكَنَت بِفَضْل التضْحِيَات الجِسَام لِخِيرَة أَبْنَائِهَا البَرَرَةِ مَنْ صَنَعَ مَجْدَهَا وَ بَسَطَ سِيَادَتَهَا، لِيَبْقَى شهر جويلية عَبْرَ الأَزْمِنَةِ المُتعَاقِبَةِ، شَاهِدًا عَيَانًا عَلَى عَبْقَرِيَةِ الشَعْبِ

الجَزَائِري، الذِي قَادَ بالأمْسِ أرْوَع مَلْحَمَة فِي حَيَاةِ البَشَرِيَةِ، كَمْ تأثرَتْ بهَا الشُعُوبُ التوَاقَة لِلْنَصْرِ وَ التحَرُرِ مِنْ نَيْرِ المُسْتعْمِرِ الغَاشِمِ، وَ مَا أدْرَاكَ ما ثوْرَةِ التحْرِيرِ المَجيدَةِ، التي تردِّد خِصَالُ صَانِعِيهَا اليَوْمَ عَبْرَ أصْقَاعِ العَالَمِ .

وَ كُلُنَا يَعِي أنَ جِهَازَ الشُرْطَةِ الجَزَائِرِيَةِ، يُعَدُ أحَدَ المَكَاسِبِ السِيَادِيَةِ التِي جَاءَتْ غُدَاةَ الإسْتِقْلَال لِتعَزّزَ مؤسسات الدَوْلَة الجَزَائِرِيَة إِلَى جَانِب مُؤَسَسَة الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، كُلُهَا مَفْخَرَةُ شَعْبٍ ضَحَى بالنَفْسِ وَ النَفِيسِ، لِيَعِيشَ اليَوْمَ فِي كَنَفِ الحُرِيَةِ وَ الإسْتِقْرَارِ عَلَى أرْضِهِ الطَاهِرَةِ، أيْنَ سُخِرَتْ لِخِدْمَتِهِ هَيَاكِل وَ هُيأتْ تخَصُصَاتٌ مُتنوِعَةٌ تسْتجِيبُ لمتطَلبَاتِه.

و مِنْ بَابِ التنْوِيهِ، فَإِنَ قَلْعَةَ الأبْطَالِ أو جَزَائِرُ الشُهَدَاءِ كَمَا يَحْلُو لِلْمُؤَرِخِينَ وَصْفُهَا، قَدْ قَطَعَت مَرَةً أُخْرَى الشَكَ بالِيَقِينِ أمَامَ زَارِعِي اليَأْسِ وَمُسَوِقِي صُوَرِ الفِتنِ، بفَضْلِ أبنَائِهَا، الذِينَ لَقَنُوا فِي عَدِيدِ المُنَاسَبَاتِ أعْدَاءَ بَلَدِهِم وَالمُتَرَبصِينَ بِهِ، دُرُوسًا فِي الوَطَنِيَة بمَعَانِيهَا السَامِيَة، مُوَجهِينَ بذَلِك لِلعَالَم برُمَتِهِ رِسَالَةً قَوِيَة عَن مَدَى تمَسُكِهِم بمُؤَسَسَاتِهِم الدُسْتُورِيَة وَ إِنْخِرَاطِهِم بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ و جدِي فِي مِضْمَار الإصلاحات العميقة التي باشرها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، على جميع الأصعدة لتعود الجزائر قوية وصلبة بمؤسساتها ومسارها التنموي.

- أيها الجمع الكـــريم؛

إن ما سايرته الشرطة الجزائرية طيلة مسيرتها الحافلة أكسبها ما أكسبها من احترافية، وتحكم ويقظة كبيرين في الميدان مستعملين آخر ما توصلت له التكنولوجيات الحديثة، جعل منها مدرسة تستلهم منها عديد المؤسسات الشرطية عبر العالم، وخاصة في منطقتنا العربية وقارتنا الإفريقية، وأنا كلي يقين على أنها ستعرف قفزة نوعية تحت قيادتها الجديدة التي شرفها فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، بهذه المهام، قيادة لا تعرف الكلل ولا الملل لبذل المَزِيد مِنَ الجُهْد لِتطْوِير الشرطَة الجزائرية و الرَفْع مِنْ قُدُرَاتِهَا و هَذا لَيْسَ بالمُسْتحِيلِ مَا دَامَ جهَازُ الأمن الوطني يَزْخَرُ بخَزَانٍ مِنَ الكَفَاءَاتِ و الطَاقَاتِ البَشَرِيَةِ القَادِرَةِ فِعْلاً عَلى رَفْعِ التحَدِي و تحْقِيقِ الأهْدَافِ المَرْجُوَة في سَبيل بَسْطِ رِسَالَة الأمْنِ و الأمَانِ بمَعِيَةِ الأجْهِزَةِ الأمْنِيَةِ الأخْرَى.

وَ مِنْ جهَتِنَا، لَنْ نَّدَخِرَ أيَ جُهْدٍ فِي سَبيلِ إِعْطَاءِ كُلَّ الدَعْمِ المَادِي وَ المَعْنَوِي لِلْقِيَادَة الجَدِيدَة لِلْشُرْطَة، لِتمْكِينِهَا مِنْ أدَاءِ مَهَامِهَا النبيلة عَلَى أكْمَلِ وَجْه، بضمان أمْنِ المُوَاطِنِ و مُمْتلَكَاتِهِ، عَمَلاً بقَوَانِينِ الجُمْهُورِيَة و فِي ظِلِ المَبَادِئ الأسَاسِيَة لِحُقُوقِ الإنْسَانْ.

كَمَا أغْتَنِمُهَا سَانِحَة، لأهنئ جَمِيعَ مُنْتَسِبي جهَاز الأمْنْ الوَطَنِي بحُلُولِ ذِكْرَى عِيدِ الشُرْطَة المُصَادِفْ لـ 22 جويلية مِنْ كُلِ سَنة، مُتَمَنِيًا لهُمْ كُلَ التوْفِيقْ و النَجَاحْ، دَاعِيًا إِيَاهُم بالمُنَاسَبَة إِلَى تحَلِيهِم أكْثر بِرُوح المَسْؤُولِيَة المُلْقَاة عَلَى كَاهِلِهِم و المَزِيدِ مِنَ التضْحِيَات، وَ أنْ يَكُونُوا فِي مُسْتوَى تطَلُعَات السَاكِنَة وَمُقْتضَيَات الرَاهِنِ و مَا يَحْمِلُهُ مِنْ تحَدِيَات.

إن وُجُودِنا بَيْنَكَم فِي هَذَا المَقَام، يندرج ضمن تطبيق تعليمات فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، الذي يولي لجهاز الشرطة بمعية الأسلاك الأمنية الوطنية الأخرى، كل العناية وَمُرَافَقَتِهَا قَصْد تحْقِيقِ مَا تصْبُو إِلَيْهِ مِن أهْدَافٍ، وفق خُطَطٌ علمية وعَمَلِيَة مُحْكَمَة، لِتطْوِيرِ قُدُرَاتِهَا المَادِيَة وَ البَشَرِيَة أكْثر، حَتى تكُونَ فِي مُسْتوَى التحَدِيَات التِي يَفْرِضُهَا الرَاهِن وَتتصَدَى بِكُلِ قُوَة وَ فَعَالِيَة لِمُخْتَلَفِ أشْكَال الجَرِيمَة، فمهامكم اليوم عديدة ومتشعبة، فأنتم من تجسدون سلطة الدولة في الميدان وفقا لما يمليه عليكم القانون وفقط، فأنتم مطالبون بتطبيق قوانين الجمهورية خدمة لراحة وأمن المواطن وحفاظا على سكينته وطمأنينته التي لا يمكن التهاون في تحقيقها، فكفاءتكم تقاس في المقام الأول بتحقيق هذه المتطلبات.

وأغتنم هذه السانحة لأنوّه بالمجهودات التي تقومون بها لمكافحة الجريمة والاستغلال غير الشرعي للأملاك العمومية لهذه الصائفة ضمن الفرق الأمنية المشتركة مع فرق الدرك الوطني، وهو ما يؤكد عزم

الدولة بالقضاء نهائيا على كل الممارسات غير القانونية التي تنغص راحة وأمن مواطنينا، بعد كسب رهان الأمن والاستقرار الذي ننعم به اليوم بفضل المجهودات الجبارة التي يقوم بها جيشنا الوطني الشعبي الذي له منا كل التقدير والاحترام.

فِي الخِتام، أُسْدِي كُلَ التهَانِي لِمُوَظِفِي الأمْن الوَطَنِي، الذِينَ نَالُوا فِي عِيدِهِمْ الوَطَنِي شَرَفَ الترْقِيَة إِلَىَ مَصَافٍ أعْلىَ، وَهُوَ مَا نُعْتبِرُه تكْرِيمًا مُسْتحَقًا، نُظِيرَ أعْمَالِهِم المُمَيزَة وَتضْحِيَاتِهِم المُسْتمِرَة فِي زَرْعِ بُذُورِ الأمْن وَبَسْطِ ظِلالِه علَى أرْضِنَا الطَيبَة، لَتتعَمَ بِهِ السَاكِنَة جَمْعَاء، وكذا لتشرف دفعتهم بحملها لاسم المجاهد المرحوم أحمد درايعية رحمة الله عليه، والذي قاد هذا السلك لأزيد من 12 سنة (1965-1977) كانت مليئة بالإنجازات لفائدة هذا السلك الحيوي.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، أشْكُرُ الجَمِيع علَى شَرَفِ الحُضُور وَ كَرَمِ الإصْغَاء، والسَلام عَلَيْكُم وَ رحْمَةُ اللهِ تعَالَى وَ بَرَكَاتِه.